مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية المجلد 13 العدد 1 جانفي 2022م جمادى الآخرة 1443هـ
ص ص: 355 – 374

الإطار التشريعي للعلوم الإسلامية في الجزائر بين المناداة الدولية والتغيرات الاجتماعية

The legislative and regulatory framework for Islamic sciences in Algeria: between international advocacy and social changes

مراد عبد اللاوي *

جامعة الجزائر، كلية العلوم الإسلامية (الجزائر)

m.abdellaoui@univ-alge.dz

تاريخ الاستلام: 2021/12/31 تاريخ النشر: 2022/01/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان الإطار التشريعي والتنظيمي للعلوم الإسلامية في الجزائر، فلقد كانت وزارة الشؤون الدينية من بين الأوائل السبَّاقة في تعليم جميع العلوم وعلى وجه الخصوص العلوم الإسلامية، التي كانت تُدَرَّس في معاهد التعليم الأصلي إلى بداية الثمانينات، وهذا الفضل يرجع إلى سياسة الرجال الذين حافظوا على إنشاء منظومة تربوية شاملة ومتكاملة، وعلى رأسهم أحمد توفيق المدني الذي كان على رأس وزارة الشؤون الدينية، وأكمل مسيرته مولود قاسم نايت بلقاسم الرجل الذي كان يدافع عن الهوية الجزائرية بقوة وشراسة، ولا يخفى علينا بأنَّ في تلك الفترة شهدت معاهد التعليم الأصلي نجاحا تربويا وتعليميا وإقبالا لا يستهان به من قبل الشعب، ولكن وللأسف الشديد تم إلغاء هذه المعاهد في السبعينيات من القرن الماضي.

ولقد اقتضت طبيعة هذا الموضوع تقسيمه بعد المقدمة إلى مبحثين وخاتمة.

تناولت في المبحث الأول الإطار المفاهيمي وكان فيه بيان مصطلحات البحث المتعلقة بالعلوم الإسلامية، ومكانتها في إصلاح المجتمع، أما المبحث الثاني فقد تناولت فيه الإطار التشريعي للعلوم الإسلامية من بداية الاستقلال إلى يومنا هذا.

الكلمات المفتاحية: الإطار التشريعي، العلوم الإسلامية، مناداة دولية، تغيرات اجتماعية.

* المؤلف المرسل: طالب دكتوراه (ل م د)– السنة الثانية – تخصص شريعة وقانون.

Abstract:

This study aims to clarify the legislative and regulatory framework for Islamic sciences in Algeria. The Ministry of Religious Affairs was among the first to teach all sciences, especially Islamic sciences, which were taught in the original education institutes until the beginning of the eighties, and this credit is due to the policy of men who They maintained the establishment of a comprehensive and integrated educational system, headed by Ahmed Tawfiq Al-Madani, who was at the head of the Ministry of Religious Affairs, and his career was completed by Mouloud Qassem Nayt Belkacem, the man who defended the Algerian identity with strength and ferocity. Educationally and educationally, and it is not underestimated by the people, but unfortunately, these institutes were canceled in the seventies of the last century.

The nature of this topic necessitated dividing it into two sections and a conclusion after the introduction.

In the first topic, I dealt with the conceptual framework, in which it was a statement of research terms related to Islamic sciences, and their place in reforming society. As for the second topic, I dealt with the legislative framework of Islamic sciences from the beginning of independence to the present day.

Keywords: Legislative framework ; Islamic sciences; international advocacy; social changes.

1- مقدمة:

الحمد لله الذي فضَّل العلم على الجهل، فقال: ﴿ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ ﴾ (الزمر، 9)، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، العليم بمن يصلح لحمل العلم والدين، والقائل في محكم تنزيله: ﴿ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥۗ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدُۢ بِمَا كَانُواْ يَمۡكُرُونَ ١٢٤ ﴾ (الأنعام، 124)، وأشهد أنَّ محمدا عبده ورسوله، القائل:"**من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين**"[1] صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليما أما بعد:

[1] أخرجه مسلم أيضًا في كتاب الزكاة في باب النهي عن المسألة، 3/ 95. أخرج جزء((**من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين**، وإنما أنا قاسم والله عز وجل يعطي)).- وأخرجه مسلم في كتاب الإمارة في باب قوله ﷺ: ((لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم))، 53/6.

فلقد حظيَ الدين الإسلامي بمكانة عظيمة، كونه يرتبط بالعلم والتعلم والتعليم ومكانته كبيرة وعالية لدى المجتمعات والأمم، وأول آيات نزلت من القرآن الكريم تحث على طلب العلم هي قول الله تعالى: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥ ﴾ (العلق، 1-5).

إنّ تقدّم المجتمعات الإنسانيّة يكمن في مدى قدرتها واهتمامها بالتّربية والتّعليم، حيث إنّها لتُعدُّ الأداة الرئيسية للمجتمع والوسيلة الأساسية لتحقيق الأهداف، وهي التي تعكس رسالته، لتضمن لأفراده تربية جادّة هادفة مستقيمة، لتكوينهم وتأهيلهم، ليصبحوا قادرين على أداء مهمتهم الحضارية الموكلة إليهم، ولكي يكون دور التّربية في المجتمع فعّالًا، فإنّه لا بد أن يتحقق التّعاون والتّنسيق بين جميع المؤسّسات التّربوية فيه، والمؤسسات التربوّية والتّعليمية هي التي تنشئها المجتمعات، لتسهم في تربية أبنائها، وهي حاملة رسالة الأمة وحامية حضارتها وصانعة أجيالا والأمينة عليهم، إذ يقع عليها العبء الأكبر في عمليات تكوين أفراد المجتمع، ليتخرجوا منها مؤهّلين قادرين على الإسهام في حركة الّتنمية، ودفع عجلة النهوض الحضاري.

فالتعليم بصفة عامة يعد القاعدة الصلبة التي تَبني عليها الدول مشروعاتها الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية، وتحقق من خلاله مستقبلها الذي تتطلَّع إليه، ومن خلال التعليم تتم معرفة مكونات الهوية الثقافية، أما تعليم العلوم الإسلامية فإنها تغرس القيم المعرفية والخُلقية لدى الأفراد وتمتد هذه القيم إلى المجتمعات، ويقاس معيار تقدم أو تخلف الشعوب والأمم بجودة التعليم وفعاليته في تكوين شخصية إنسان فعال ذو مكانة وهوية عاليتين.

ومنه نطرح الإشكالية التالية: ما طبيعة التطور التشريعي للعلوم الإسلامية في الجزائر ؟ وما مدي نجاح التعليم الأصلي في الجزائر ؟

وللإجابة على هذه الإشكالية وعلى هذه التساؤلات، قسمت هذا البحث إلى مبحثين، وكل مبحث إلى مطلبين، أما المبحث الأول الإطار المفاهيمي، والمطلب الأول بيان مصطلحات البحث والمطلب الثاني فيه مكانة العلوم الإسلامية في إصلاح المجتمع، أما المبحث الثاني الإطار التشريعي للعلوم الإسلامية في القوانين الجزائرية ففيه مطلبين، المطلب الأول تأثير الأزمة السياسية على العلوم الإسلامية أما المطلب الثاني المناداة الدولية والتغيرات الاجتماعية وأثرها في العلوم الإسلامية.

2- الإطار المفاهيمي:

2-1 بيان مصطلحات البحث:

في هذا المبحث سأقوم بعملية ضبط بعض المصطلحات المتعلقة بالعلوم الإسلامية في هذه الدراسة، وهي من أهم الخطوات المنهجية، ومن المصطلحات التي يَجدُرُ بنا ضبطها بدقة في هذه الدراسة هي: تعريف العلم والقرآن وكذلك تعريف السنة المطهرة لأن هذين الأخيرين هما الركيزة الأساسية للعلوم الإسلامية فهما وحي من عند الله، هذا في المطلب الأول، أما المطلب الثاني سأتطرق إلى مكانة العلوم الإسلامية في صلاح المجتمع.

2-2 -1 تعريف العلم لغة واصطلاحا:

أ)- تعريف العلم لغة:

قال ابن فارس العين واللام والميم أصل صحيح يدل على أثر بالشيء الشيء يتميز به عن غيره، ومن ذلك العلامة وهي معروفة، يقال علمت علما الشيء علامة، والعَلَمُ الراية، والجمع أعلام، والعلم نقيض الجهل، ويطلق ويراد به المعرفة، وسمي علما، لأنه علامة يهتدي بها العالم إلى ما قد جهله الناس فهو كالعَلَم المنصوب بالطريق[2].

ب)- تعريف العلم اصطلاحا:

قال الراغب الأصفهاني في تعريف العلم في القرآن هو: ((إدراك الشيء بحقيقته، وذلك ضربان أحدهما إدراك، والثاني الحكم على الشيء بوجود شيء هو موجود له، أو نفي شيء هو منفي عنه))[3].

وقال بن عبد البر: ((إن العلم هو ما استيقَنتَهُ وبَينتَهُ، وكل ما استَيقَنَ شيئا وتبينهُ فقد علم))[4].

---

[2] أنظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ص232.

[3] الأصفهاني، المفردات في قريب القرآن، بيروت، دار المعرفة، ب . ت، ص 343.

[4] ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله، ج2، بيروت، دار الفكر، ب. ت، ص45 .

وقال الجرجاني: ((العلم هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع، وقال الحكماء هو حصول صورة الشيء في العقل))[5].

2 -2-2 تعريف القرءان لغة واصطلاحا:

أ)- تعريف القرءان لغة:

القرآن من مادة قرأ، ومنه قرأت الشيء، فهو قرآن: أي جمعته، وضممت بعضه إلى بعض، فمعناه: الجمع والضم، ومنه قولهم: ما قَرأت هذه الناقةُ سلى قط، وما قرأت جنيناً، أي لم تضم رحمها على ولد([6]).

قال أبو عبيدة -رحمه الله-: (... وإنما سمي قرآناً لأنه يجمع السور فيضمها، وتفسير ذلك في آية من القرآن، قال الله عز وجل: ﴿ إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ ﴾ (القيامة،17) ... تأليف بعضه إلى بعض...) ثم قال: وفي آية أخرى: ﴿ فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ ...﴾ (النحل، 98)... إذا تلوت بعضه في إثر بعض، حتى يجتمع، وينضم بعضه إلى بعض، ومعناه: يصير إلى معنى التأليف والجمع. ثم استشهد على هذا المعنى، يقول عمرو بن كلثوم:

ذراعي حرة أدماء بكر*هجان اللون لم تقرأ جنينا**[7].

ب)- تعريف القرءان اصطلاحا:

القرآن الكريم هو اسم لكلام الله تعالى، المنزل على عبده ورسوله: محمد ﷺ، وهو اسم لكتاب الله خاصة ولا يسمى به شيء غيره من سائر الكتب[8]، وإضافة الكلام إلى الله تعالى إضافة حقيقية، من باب إضافة الكلام إلى قائله.

---

[5] الجرجاني، التعريفات، تحقيق: عبد الرحمن عميره، بيروت، عالم الكتب، 1407هـ، ص343.

[6] انظر: الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري، 65/1، مادة: قرأ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط 2، 1399هـ- 1979م، و لسان العرب، 128/1، مادة : قرأ.

[7] انظر: شرح القصائد السبع الطوال، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، معلقة عمرو ابن كلثوم، ص. 380، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، ط 2، 1969م، مصر، وأصل البيت : ذراعي عيطل أدماء بكر تربعت الأجارع والمتونا

[8] انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، 2/ 298، ومجاز القرآن، لأبي عبيدة، 1/1 .

وعرفه السيوطي (رحمه الله) بقوله: ((وأما في العرف فهو الكلام المنزل على محمد ﷺ للإعجاز بسورة منه، فخرج بالمنزل على محمد ﷺ: التوراة والإنجيل، وسائر الكتب، وبالإعجاز: الأحاديث الربانية القدسية كحديث الصحيحين)) ((**أنا عند ظن عبدي بي**... إلى آخره))[9].

(وإن القرآن كلام الله، منه بدأ بلا كيفية قولاً، وأنزله على رسوله وحياً، وصدقه المؤمنون على ذلك حقاً، وأيقنوا أنه كلام الله تعالى بالحقيقة، ليس بمخلوق ككلام البرية، فمن سمعه، فزعم أنه كلام البشر فقد كفر)[10].

2-2-3 تعريف السنة لغة واصطلاحا:

تعريف السنة لغة:

هي الطريقة والعادة، حسنة كانت أم سيئة[11]، ومنه قوله تعالى: ﴿ سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا ۖ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ ﴾ (الإسراء: 77). ومنه قول رسول الله ﷺ: " **من سنَّ في الإسلام سُنّة حسنة فله أجرُها وأجرُ من عَمِل بها من بعده من غير أن يَنْقُصَ من أجورهم شيء، ومن سَنَّ في الإسلام سُنة سيئة كان عليه وزرُها ووزرُ من عَمِلَ بها من بعده من غير أن يَنْقص من أوزارهم شيء** [12]"، ومن قوله ﷺ: "**لتتبَعُنَّ سنَنَ من كانَ قبلكم شِبرًا بشِبرٍ وذِراعًا بذراع**"[13].

تعريف السنة اصطلاحًا:

عرف علماء الأصول السنة بأنها" :ما نقل عن رسول ﷺ "**من قول أو فعل أو تقرير**"[14]. فالسنة إما أن تكون قولية أو فعلية أو تقريرية.

---

[9] انظر: تفصيل هذه المسألة في كتاب: إعجاز القرآن، لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف، مصر، ط 3، 1971م، ص 254 – 258 .

[10] منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد عند أهل السنة والجماعة لعثمان علي حسن، 54/1 .

[11] محمد بن يعقوب الفيروز آبادي مجد الدين القاموس المحيط، تحقيق : محمد نعيم العرق سوسي، مؤسسة الرسالة، 1426هـ – 2005، ط. 8، 4/ 236.

[12] رواه مسلم عن جرير، ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجه.

[13] رواه الشيخان عن أبي سعيد الخدري.

[14] محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، ارشاد الفحول، تحيق: سامي بن العربي الأثري، 1421هـ– 2000م، ط 1، ص.33.

2- 2 مكانة العلوم الإسلامية في إصلاح المجتمع:

إن الإسلام أعطى للعلم والعلماء مكانة خاص، فوضح أن العلم قوام الأمم، فالأمة العالمة هي الأمة المتقدمة، وعكسها هي المتخلفة، لذلك كان أول ما نزل من القرآن هي كلمة "اقرأ" وبهذا يكون الإسلام قد أصَّل لأمر مهم ألا وهو التمييز بين الذين يعلمون والذين لا يعلمون ﴿ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ ﴾ (الزمر، 10).

تُعد العلوم الشرعية هي تلك العلوم التي تتفرع من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وكذلك إجماع العلماء والفقهاء للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، حيث يستنبطان الحكم الشرعي من مصادر تشريعية أساسية، كما تفرعت العلوم الشرعية إلى علم الفقة وعلم العقيدة وعلوم القرآن الكريم وعلوم الحديث النبوي الشريف[15].

ولعل البعض يتساءل عما يحدث للمجتمع العربي عندما يغفل عن دراسة العلوم الشرعية ويهملها، كما يعتبر هذا السؤال من أبرز وأهم الأسئلة التربوية الدينية الموجودة في المنهاج التعليمي والبرنامج التربوي، لذا فإن الإجابة الصحيحة على السؤال تتبيّن فيما يلي:

1- لقد نظم الله سبحانه وتعالى قواعد وأحكام الدين الإسلامي وشرعه وأرسل معه نبيه الكريم سيدنا محمد ﷺ ليقود النّاس إلى دروب الخير والهداية والرشاد، والتي هي أساس الدين حيث ينقلون لنا ويشرحون لنا تعاليم الإسلام عبر العصور واختلافهم، وهو من أهم العلوم التي يجب أن يكون تدريسها حفاظًا على عالمنا الإسلامي وقوته وكبريائه، حيث أنّ المجتمع يضعف بدون الالتزام بالعلوم الشرعية والدين الإسلامي، ويفقد المجتمع مصدر قوته وكبريائه وهو الدين.

15 علاء سعد، 27سبتمبر 2021، ماذا يحدث للمجتمع الذي يهمل دراسة العلوم الشرعية، https://www.almrsal.com/post/1122154 تاريخ التصفح يوم، 2021/11/24 ، على الساعة : 14:07 .

2- كما تجدر الإشارة إلى أنّ خبراء الطب الشرعي امتازوا بسمعة ومكانة كبيرة في المجتمع وما يدل على ذلك قول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ١١ ﴾ (المجادلة،11)، حيث يكون حال الأمة عقب إهمال دراسة العلوم الدينية والشرعية هو الضياع لهؤلاء العلماء وخراب وإضعاف للأمة.

3- يُعد طالب العلوم الشرعية في منزلة المناضل والمجاهد في سبيل الله سبحانه وتعالى، وذلك لقول رسول الله ﷺ: **(من جاء مسجدي هذا لم يأته إلاَّ لخير يتعلمه أو يعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله)**[16].

4- تكمن العلوم الدينية بالخصوصية في الأمر بإيصالها بين العلوم الشرعية ونهي كتمانها، والاستشهاد بالقرآن الكريم، فهو أول العلوم الشرعية للشهادة والتوحيد بالله سبحانه وتعالى، حيث يقول الله سبحانه وتعالى في ذلك: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ ﴾ (أل عمران، 18).

5- كما يوجد العديد من الخطوات التي يمكن اتباعها لاكتساب المعرفة الإسلامية بناءً على أصلها، حيث يجب التأكد من الحصول على كل المعرفة من أهلها، وإذا لم تجدها يجب أن تكتسب عالماً يتعلم منه الفرد كل العلوم الأخرى، وإذا لم تجد عالماً في مجال أو أكثر من الفنون ينبغي الفوز بعالم يمكن التعلم على يده سائر العلوم الشرعية.

وفي ختام هذا المبحث نستنتج أنَّ للعلوم الإسلامية دور كبير في البناء الحضاري للأمة، وهذا من خلال عرضنا لمجموعة من النقاط الأساسية كالتعاريف المتعلقة بالعلوم الإسلامية، وكذا مكانتها بين العلوم الأخرى من أجل إظهار النتائج المرجوة، فانه يظهر جليا أن العلوم الإسلامية هي العلم الوحيد الذي خرج منه جميع العلوم الأخرى، كونه رسالة سماوية لأن أصله القرءان والسنة الشريفة المطهرة.

[16] ابن أبي شيبة في مصنفه باب الصلاة في مسجد النبي ﷺ ~حديث رقم 7404

3- الإطار التشريعي للعلوم الإسلامية في القوانين الجزائرية:

3 – 1 تأثير الأزمة السياسية على العلوم الإسلامية:

منذ بداية التحول الديمقراطي في الجزائر، الذي بينه دستور 1989، الذي أدى إلى بداية الانتقال من الأحادية الحزبية إلى التعددية، وظهور الصحافة المستقلة وكذا الجمعيات مما ساعد على المشاركة السياسية.

لا يخفى علينا بأن هذا الوضع السياسي تميز بالصراع بين القوى السياسية والثقافية التي لها علاقة بالتربية والتعليم، بحيث أنها فرضت العديد من المطالب والانتقادات التي كانت تعتبر من الطابوهات في السابق، وكانت المنظومة التربوية من أهم المواضيع التي تعرضت للنقد، وهذا يرجع إلى الانتماءات السياسية للمعلمين والأساتذة، وهذا ما أدى إلى تسييسها، ومن ثَمَّ إلى عدم استقرارها.

حينها بدأ التفكير في إصلاح المنظومة التربوية بتكوين المجلس الأعلى للتربية الذي أنشئ سنة 1996، وتم تنصيبه من طرف رئيس الجمهورية اليامين زروال بتاريخ 26 نوفمبر 1996، وبعد ذلك أعطى الرئيس أوامر للمجلس وتقييم المنظومة التربوية، وكذلك اقتراح بدائل لإصلاح المدرسة الجزائرية[17].

ومن الملاحظات والتقارير التي قدمها هذا المجلس هي كالتالي:

- معاناة المدرسة من الإيديولوجية، كالاشتراكية.
- غياب تصور شامل للسياسة التربوية.
- إهمال وتهميش للأطراف الفاعلة في المنظومة التربوية من طرف السياسات التربوية السابقة.

فدخلت المدرسة منذ سنة 1989 في مزايدات سياسية وأصبحت توصف بالمريضة وتنتج الإرهاب والبطالين.

[17] أنشئ المجلس الأعلى للتربية، بمرسوم رقم 96- 101 المؤرخ في 11 ماي 1996، ونصب من طرف السيد اليامين زروال بتاريخ 26 نوفمبر 1996، وقدم تقريره عن المنظومة التربوية سنة 1998، ثم حل وعينت مكانه اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية التي كلفت بإعداد تقرير جديد عن وضع المنظومة التربوية .

3- 2 المناداة الدولية والتغيرات الاجتماعية وأثرها في العلوم الإسلامية:

3-2-1 المناداة الدولية:

*محاربة ظاهرة التطرف

1- التطرف الديني:

التطرف الديني هو الظلام الأسود الذي يسود العالم اليوم، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط وأوروبا، والتطرف الديني موجود في كل الديانات، لكن بالذات في الديانات السماوية، وبالخصوص في اليهودية والمسيحية والإسلام

التطرف الديني أو التعصب، هو تعصب شخص أو جماعة لدين مُعَيَّنٍ أو حتى لمذهب في دين معين.

في المجتمعات الغربية ظهرت أيضاً أحزاب وجماعات يمينية متطرفة اختلطت في مفاهيمها الأفكار العنصرية والدينية والسياسية، مستغلة تَطَرُّف بعض الإسلاميين وأعمالهم الإرهابية للترويج لأفكارها وتحقيق مكاسب سياسية[18].

للتعصب الديني الأثر الكبير في تشويه صورة الإسلام أمام العالم، لذا فإننا مطالبون بإيصال هذا الإسلام إلى كل أنحاء العالم بلين ورحمة، لقوله تعالى: ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ**﴾ (الأنبياء، 107)

يعتقد الغربيون أن التعليم الإسلامي هو الذي أنتج الإرهاب والتطرف في العالم الإسلامي، وهذا اعتقاد باطل لأن الإسلام هو دين يدعوا إلى التعايش والى العفو وغيرها من الأمور الجميلة فيه، أما فيما يخص المتطرفون فهؤلاء لا يمثلون إلى أنفسهم، فنقول لهؤلاء ضعاف النفوس الذين يمجدون الديانات الأخرى وينتسبون إليها، كالمسيحيةواليهودية فهذه الديانات ففيها أيضا المتطرفون والمعادون للإسلام والمسلمين.

---

[18] سلطان أحمد الجسيمي، التطرف الديني... أسبابه وتداعيلته، التاريخ: 28 فبراير 2015، https://www.albayan.ae/opinions/articles/2015-02-28-1.2321728، تاريخ التصفح يوم 2021/11/22م، على الساعة 10:58 .

2- العولمة:

تعريف العولمة من منظور ثقافي:

هي محاولة فرض ثقافة الأقوى والأغنى، واستبدالها بالثقافات المحلية[19].

وهذا التعريف هو الذي يتوافق مع العولمة التربوية، وهذا هو المقصود في البحث، لأن العولمة أثرت تأثيرا سلبيا عن تعليم العلوم الإسلامية، وكذالك تدعوا إلى انفتاح الدول بعضها على بعض في علاقات سياسية واقتصادية وثقافية، ومن خلال هذه العولمة فنجد أن هناك بعض الدول تستفيد استفادة كبيرة منها، أما باقي الدول فان استفادتها محدودة تصل إلى الخسارة[20].

العولمة تؤثر تأثيرا سلبيا على النظام التربوي والتعليمي في العالم العربي الإسلامي، من خلال استهداف العملية التربوية والتعليمية، لاسيما العلوم الإسلامية في المنظومة التربوية في الجزائر، وهذا يعتبر سببا من أسباب حذف شعبة العلوم الإسلامية من المنظومة التربوية.

3-2-2 التغيرات الاجتماعية:

أولا: التعليم الأصلي في الجزائر تعريفه ونشأته:

1- تعريف التعليم الأصلي اصطلاحا:

إن التعريف الاصطلاحي ليس بعيداً عن اللغوي، فالأصالة في اللغة مأخوذة من الأصل والشيء الأصيل هو الثابت الذي له أساس وأحكام وأصل، فهو الشيء الثابت ذو الجذور المتأصلة المحكمة[21]،

ومنه نقول أن أصالة التعليم هي التمسك بثوابته، وأصوله، التي بُني عليها ويستند إليها في كل حين.

---

[19] إدريس هاني، العرب والغرب أية علاقة أي رهان ؟ دار التحاد، بيروت لبنان، 1998م، ص 158 .

[20] فتحي أبو الفضل وآخرون، دور الدولة والمؤسسات في ظل العولمة، ص 20- 23 .

[21] حورية تاغلابت، الفقه الإسلامي بين الأصالة والتجديد، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتواره في الفقه وأصوله، إشرا سعيد فكرة، جامعة الحاج لخضر -باتنة، 2007- 2008، ص 22 .

2 – نشأة التعليم الأصلي بالجزائر:

عند استقلال الجزائر سنة 1962 وبعد استرجاع السيادة الوطنية ورثت الجزائر منظومة تعليمية ممزوجة بين التعليم الفرنسي والتعليم العربي الحر والتعليم في الكتاتيب والزوايا وهذه الأنواع كلها كانت تسير في آن واحد مع بعضها البعض، فالمدرسة الفرنسية كانت تُلقّنُ كلٌّ من يرتادها تعليما فرنسيا لا يختلف عن التعليم المطبق في الوطن الأم فرنسا من حيث التشريعات والمناهج واللغة والمحتوى، ولكن هذا التعليم لم يكن يتوافق مع الأمة الجزائرية مقوماتها ومكوناتها المذكورة من جهة، وتطلعات الشعب الجزائري الذي ضحى بأعز ما يملك من شباب وهذا من اجل استرجاع كرامته وثقافته العربية الإسلامية ويعيد الوجه الحقيقي العربي الإسلامي للبلاد ويحدث في نفس الوقت وعيًا دينيًا واجتماعيًا يتوافق مع مقومات الأمة[22].

ويأتي النوع الثاني من التعليم المتمثل في التعليم العربي الحر الجزائري من عهد الحركة الوطنية والذي نعرفه من خلال دراستنا لكتب التاريخ هو أن جمعية العلماء المسلمين كانت لها مدارس ومعاهد منتشرة في ربوع هذا الوطن، وظلت هذه المدارس مفتوحة إلى ما بعد الاستقلال، وإلى جانب مدارس جمعية العلماء المسلمين كان لحزب الشعب حركة منتشرة في الأوساط الشعبية تقدم دروسا للأطفال، بالإضافة إلى الزوايا والكتاتيب وحتى المساجد وهذا النوع من التعليم كان منتشرا في بداية الأمر في الأرياف وبعض المدن وبدرجة واسعة في مناطق الجنوب، وبالرغم من وجود هذه المؤسسات التعليمية فان المنظومة التربوية في الجزائر لم تكن لتترجم آمال ورغبات الشعب الجزائري.[23]

[22] مالك بن نبي، شروط النهضة، ترجمة عبد الصبور شاهين وعمر مسكاوي،2 ، مكتبة دار العروبة بالقاهرة، 1961 ص 39 .

[23] عائشة بو الثريد، التعليم العربي الحر في الجزائر ومؤسساته من 1947 إلى 1962 قسنطينة نموذج، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، إشراف الأستاذ عبد الكريم بو الصفصاف جامعة منتوري قسنطينة 2004 /2005، ص212 .

ومن خلال هذه الصعوبات والمعوقات كان على الدولة الجزائرية أن تعطي الجانب التعليمي الاهتمام والرعاية الكاملة، ومن هنا جاء التفكير في تأسيس تعليم يتماشى مع متطلبات الشعب الجزائري فكريا وحضاريا، حيث أن هذا الشعب ظل محروما من هذا التعليم طيلة الفترة الاستعمارية، وكان التعليم الديني مرتبطا باسم أحد أعلام الجزائر ومنظريها إبان الاستعمار الفرنسي وهو الأستاذ: **أحمد توفيق المدني** القيادي في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، والمشرف على أول وزارة للأوقاف في الجزائر المستقلة بين سنتي1962 / 1964.

إنَّ إنشاء مثل هذا النوع من التعليم الديني في الجزائر ما هو إلا استجابة لما يريده الشعب الجزائري أنذاك، بغية إدماجه في الثقافة والحضارة الإسلامية، فهو بهذا الفعل يريد أن يحقق مشروع طالما حلم به الجزائريين أيام الحركة الوطنية وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وعليه فمن الممكن أن يرتبط التعليم الديني باسم توفيق المدني الذي كان يرى بإعادة الاعتبار للغة والثقافة الإسلامية بكل مقوماتها، وهذا ما يمثل تطبيق الشعار العزيز على نخبة من العلماء حيث أنه رافقهم طيلة نضالهم للمحافظة على مقومات الأمة والمجتمع وهي: الإسلام والعربية والوطن[24].

2- الإطار القانوني للتعليم الأصلي في الجزائر:

كان التعليم الأصلي حسب الوزير السابق مولود قاسم نايت بلقاسم عصريا متفتحا أصيلا للنشء وتكوينا عاليا للأئمة وكان منهجه مستمدا من أحدث الطرق التربوية المعاصرة والمعمول بها مركزا على الأصالة الوطنية فاعتمدت التسمية منذ سنة 1970 وأصبح للتعليم الأصلي ميزانيته كباقي الوزارات وأصبحت شهاداته رسمية بعد ها[25].

---

[24] تاجي إسماعيل، مولود قاسم نايت بلقاسم، نضاله السياسي ونظرته للهوية الجزائرية 1927 – 1992، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ تحت إشراف الدكتور خ الجمعي، قسم التاريخ جامعة منتوري قسنطينة السنة الجامعية 2006 /2007، ص.89.

[25] المرسوم التنفيذي رقم 71 –138 المؤرخ في 18 ربيع الاول1391هه الموافق 13 ماي 1971م والمتضمن إحداث شهادة بكالوريا للتعليم الأصلي .

وبعد ذلك جاء دور التعليم العالي وكانت ثمرته متمثلة في كلية الشريعة والقانون بقسنطينة وكلية أصول الدين بالجزائر ثم بدا التفكير في إقامة جامعة إسلامية بقسنطينة

ولكن تجري الرياح بما لا تشتهيه السفن وقبل أن تكتحل عينًا مولود قاسم بمشاريعه التربوية الوطنية العملاقة وقبل أن يكتمل العقد الأول لهذه الانطلاقة توقفت أنفاس التعليم الأصلي سنة 1977 فجأة دون سابق إنذار[26].

تعتبر وزارة الشؤون الدينية والأوقاف إحدى أقدم الوزارات المحدثة بعد الاستقلال مباشرة، ولا غرابة في ذلك فهي أداة الدولة ووسيلتها في خدمة الحياة الروحية للمواطن، المجسدة في دساتيرها وقوانينها ومواثيقها التاريخية من أهمها بيان أول نوفمبر، لقد اكتسبت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف أهميتها وجدوى وجودها من هذا الجانب.

غير أن الملاحظ هو تغيير تسمية الدائرة الوزارية مرات عديدة:

1- وزارة الأوقاف بموجب أحكام المرسوم رقم 65-207 الصادر عام 1965 والمتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة الأوقاف.

المرسوم رقم 71 -138 المؤرخ في 18 ربيع الاول1391هـ الموافق 13 ماي 1971م والمتضمن إحداث شهادة بكالوريا للتعليم الأصلي .

2- لتتغير التسمية عام 1971 لتصبح وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية بموجب أحكام المرسوم رقم 71-299 المؤرخ في 31 ديسمبر سنة 1971.

3- إلا أن هذه التسمية تغيرت ثانية عام 1980، لتصبح وزارة الشؤون الدينية فقط وذلك بإلحاق التعليم الأصلي بوزارة التربية بموجب مرسوم رقم 77-139 مؤرخ في 24 شوال 1397 الموافق 08 أكتوبر 1977 المتضمن إلحاق التعليم الأصلي بوزارة التربية. "تعهد إلى وزارة التربية جميع الصلاحيات التي كانت تمارسها وزارة التعليم الأصلي والشؤون

[26] الطيب بن براهم، مولود قاسم عراب التعريب في الجزائر. **08/29 / 2017** نشر في أخبار اليوم، https://www.djazairess.com/akhbarelyoum/219387 تاريخ التصفح يوم الجمعة / 2021/11/19، عل الساعة 21:29

الدينية فيما يخص التعليم الأصلي" و ذلك بموجب أحكام المرسوم رقم 80-31 الصادر عام 1980.

4- واحتفظت الوزارة بهذا الاسم إلى غاية سنة 2000 حيث أضيفت لها "**الأوقاف**" من جديد للتسمية الرسمية للدائرة الوزارية بعد حذفها لمدة 35 سنة والسبب هو أهمية المجال الوقفي في النشاط الاجتماعي للوزارة مما استلزم إعادة الاسم من جديد للواجهة.

*إن وجود هذه الدائرة الوزارية ضمن مختلف التشكيلات الحكومية منذ الاستقلال قد جعلها تتميز بخصوصيات وتنفرد بمهام كبرى أبرزها المجال الوقفي، الثقافة الإسلامية والإرشاد الديني إلى جانب نشاطات أخرى لا تقل أهمية، وهي: التعليم القرآني والتكوين والمحا فظة على التراث.

إن هذه المعالم الكبرى جسدتها النصوص التنظيمية الخاصة بتنظيم الإدارة المركزية للوزارة منذ صدور أول مرسوم في هذا الشأن عام 1963 إلى غاية 2005، وهو تاريخ صدور آخر نص تنظيمي في الموضوع[27].

ومن هنا يتضح أن سياسة التعليم في الجزائر التي انتهجها المسئول الجزائر ي أنذاك وعلى رأسهم مولود قاسم منذ الاستقلال إلى أن ألغي التعليم الأصلي الذي تبنته وزارة الشؤون الدينية والأوقاف مدة طويلة، انعكست على نوعية المتخرج من مدارسها، حيث أن نوعية الطلبة المتخرجين في ذلك الوقت كانت في المستوى الذي نتطلع إليه في وقتنا هذا، ولكن للأسف الشديد عندما حدث بما يسمى الإصلاحات خاصة منذ العشرية السوداء إلى يومنا هذا، ومن ضمن هذه الإصلاحات لجنة بن زاغو وما جنته على التربية الوطنية حيث أنها قامت بإلغاء التربية الإسلامية كشعبة من التعليم الثانوي وهذا ما أثر سلبا على نوعية الطلبة المتخرجين من التعليم الثانوي والموجهون إلى كليات العلوم الإسلامية.

[27] إعلان توظيف في وزارة الشؤون الدينية والأوقاف 2019، نبذة تاريخية عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، https://dzconcours.blogspot.com/2019/01/2019_22.html تاريخ التصفح يوم الجمعة/2021/11/19، على الساعة 21:13

ثانيا: إنشاء وحذف شعبة العلوم الإسلامية في التعليم الثانوي:

ا لعلوم الإسلامية بعد إصلاحات اللجنة الوطنية عقب سنة 2000:

في بداية سنة 2000 تشكلت اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية، غير أنّه في ذلك الوقت بدأت مخاوف كثيرة في وسط المجتمع وعلى مستويات مختلفة وهذا خوفا على مصير الأبناء، لأنَّه كَثُرَ الكلام من طرف الإعلاميين، ولمَّا حان وقت الشروع في الإصلاحات بصورة فعلية، بدأ الخوف حقيقةً لما قد يحدث لمادة العلوم الإسلامية، خصوصا مع ما يروج عنها من كلام حول إلغائها أو استبدالها.

لقد حمل القرار الوزاري رقم 2005/16 في المادة 03 منه[28].

وبهذا القرار جاء الإعلان عن إلغاء **شعبة الآداب والعلوم الشرعية** بعد أكثر من عقدين من الزمن بحجج مختلفة لا ترقى إلى الموضوعية في شيء وتفاعل مع هذا الحدث المدوي جل فعاليات المجتمع أفراد ومؤسسات وجمعيات وأحزاب ، بل ونظمت احتجاجات خصوصا في الجامعات والمعاهد الإسلامية المعنية أكثر باستقبال هؤلاء ثم بتأطيرهم كي يصيروا أساتذة لهذه المادة[29].

ومما قاله الدكتور عبد القادر فوضيل بخصوص العلوم الإسلامية: "إننا لنعجب أشد العجب من الموقف المريب الذي اتخذته وزارة التربية من شعبة العلوم الشرعية بصفة خاصة ومن مادة التربية الإسلامية بصفة عامة، حين أقدمت على إلغاء التخصص الذي كان موجودا، وتقليص الوعاء الزمني المقرر، وتهميش مادة التربية الإسلامية مقارنة بالمواد الأخرى، إن هذا الموقف المريب الذي ترجمته الإجراءات الأخيرة يشكل استخفافا برأي الأسرة التربوية وبشعور المواطنين"[30].

---

[28] إصلاح المنظومة التربوية النصوص التنظيمية، مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوثيق، مكتب النشر 2009 ط. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص. 97 .

[29] يوسف عبد اللاوي، مؤتمر دولي التعليم الديني في تركيا وتطلعات الأمة، دراسة واقع التعليم الديني في كل من فلسطين والجزائر، بتاريخ 12 –13 / 05/ 2017 بقونيا تركيا، عنوان المداخلة: التعليم الشرعي في الجزائر واقعه وتطلعاته. منشور في الموقع:
http://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:KMsHrU8uqNQJ:www.univ-eloued.dz/images/DOC

[30] يوسف عبد اللاوي ،مؤتمر دولي التعليم الديني في تركيا وتطلعات الأمة، المرجع نفسه.

*** صدور بيان حول إلغاء شعبة العلوم الإسلامية:**

طالب أساتذة التربية الإسلامية للتعليم الثانوي الوزيرة السابقة للتربية الوطنية نورية بن غبريط "بإعادة تخصّص العلوم الإسلامية" إلى المستوى الثانوي بعد حذف للتّخصص دام أكثر من تسع سنوات أسال حبرا كثيرا وحملة انتقادات واسعة من طرف الشارع الجزائري وممثّلي المجتمع المدني.

عاد إلى الواجهة موضوع غياب شعبة العلوم الإسلامية عن المستوى الثانوي وذلك ما أبرزه هذا البيان للتنسيقية الوطنية لأساتذة التعليم الثانوي للعلوم الإسلامية التي أُسسَت سنة 2005 للدّفاع عن التّخصص بعد أن قرّر المجلس الوزاري حينها إلغاء الشعبة وتعويضها بساعات علوم إسلامية لجميع التخصّصات[31].

وجاء في البيان على لسان الأساتذة وإيمانا منهم "بأهمّية مادّة العلوم الإسلامية باعتبارها أحد مقوّمات الشخصية الجزائرية وأحد ركائز الهوّية الوطنية"، فضلا عن إسهامها في تكوين "الفرد الصالح الذي يخدم وطنه"

[31] https://www.echoroukonline.com/%D9%87%D8%B0%D9%87 تاريخ التصفح 2021/11/24، على الساعة 11:13

الخاتمة:

في نهاية البحث الذي تناولت فيه قضية هامة للغاية، ألا وهي العلوم الإسلامية في الجزائر منذ الاستقلال إلى يومنا هذا والهزَّات التي مرَّت بها هذه الشعبة الحيوية بالنسبة للجزائريين لأنها تمثل الهوية، وهي أيضا من المقومات الأساسية لهذا الشعب، حيث أنها تعطي قوتها من أعظم كتاب أنزل على أعظم نبي أرسل وهو محمد ﷺ، وأتمنى أن يكون الجهد المبذول في هذا البحث يليق بكل من يقرأه، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث هي كالتالي:

1- التماس إعادة تخصّص شعبة العلوم الإسلامية لأنّ حذفها يعتبر خطأ تربوي وبيداغوجي وجب تصحيحه لأنّه نظرة قاصرة ومشوّهة دون دراسة وتمعّن ومشاورة مختلف الشركاء.

2- النظر في الحجم الساعي المخصّص للعلوم الإسلامية في بعض الشعب من أجل التوازن بين مختلف الشعب الأدبية والعلمية، وتدارك الخلل الموجود في الطور الثانوي حيث تدرّس مادّة العلوم الإسلامية ساعّتين أسبوعيا، خلافا لباقي الشعب وهذا ما يؤدي إلى عدم الاهتمام.

3- حذف تخصصّ شعبة العلوم الإسلامية قد ساهم في تمكين المصادر غير الرسمية وغير المؤهّلة لتلقين الشباب مفاهيم خاطئة عن الدّين الإسلامي وأضعف مستوى الجامعات الإسلامية وذلك بتجفيف منابع التأهيل والتكوين القاعدي في التعليم الثانوي كما أدّى إلى انعدام نخبة متخصّصة تساهم في التوعية والإرشاد لسدّ ثغرة استغلتها مختلف التيّارات الخارجية.

4- الارتقاء بالمادّة في مختلف الأطوار التعليمية، سواء من حيث البرامج أم الحجم الساعي أو المعامل خاصة في التعليم الثانوي للاعتبارات السابق ذكرها إضافة إلى أنّها أحد الروافد الأساسية في بناء الشخصية السليمة للتلميذ ودورها في محاربة الآفات الاجتماعية.

5- العلوم الإسلامية وسيلة فعّالة في إصلاح المجتمع.

قائمة المصادر والمراجع :

الكتب:

1- إرشاد الفحول، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، 1421هـ – 2000 م .

2- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي مجد الدين، مؤسسة الرسالة، 1426 هـ – 2005

3- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، دار الفكر، 1399هـ – 1979م.

4 – المفردات في قريب القرآن، الأصفهاني، بيروت، دار المعرفة، ب . ت .

5 – ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله، ج2، بيروت، دار الفكر، ب. ت .

6 – التعريفات، الجرجاني، د. ط ، بيروت، عالم الكتب، 1407هـ .

7- الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري، ط. 2، دار العلم للملايين، 1399هـ – 1979 م.

8- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي، ط .3، دار صادر، بيروت، 1414هـ .

9- شرح القصائد السبع الطوال، أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، ط 2، دار المعارف، مصر، 1969م

10- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الكتب المصرية – القاهرة .

11- مجاز القرآن، أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري، د.ط، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1381هـ .

12- إعجاز القرآن، أبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني، ط 3، دار المعارف، مصر، 1971م.

13-منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد عند أهل السنة والجماعة لعثمان علي حسن .

14 – شروط النهضة، مالك بن نبي، ط2 ، مكتبة دار العروبة بالقاهرة، 1961 .

15 – العرب والغرب أية علاقة أي رهان؟ إدريس هاني، دار التحاد، بيروت لبنان، 1998م .

16 – فتحي أبو الفضل وآخرون، دور الدولة والمؤسسات في ظل العولمة.

17 – إصلاح المنظومة التربوية النصوص التنظيمية، مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوثيق، مكتب النشر 2009 ط الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية .

المذكرات والرسائل الجامعية:

[1]- حورية تاغلابت، الفقه الإسلامي بين الأصالة والتجديد، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتواره في الفقه وأصوله، إشرا سعيد فكرة، جامعة الحاج لخضر –باتنة، 2007- 2008.

[2] – عائشة بو الثريد، التعليم العربي الحر في الجزائر ومؤسساته من 1947 إلى 1962 قسنطينة نموذج ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، إشراف الأستاذ عبد الكريم بو الصفصاف جامعة منتوري قسنطينة 2004 /2005 .

[3] – تاجي إسماعيل، مولود قاسم نايت بلقاسم، نضاله السياسي ونظرته للهوية الجزائرية 1927 – 1992، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ تحت إشراف الدكتور خ الجمعي، قسم التاريخ جامعة منتوري قسنطينة السنة الجامعية 2006 /2007 .

القوانين والمراسيم:

[1]– المرسوم التنفيذي رقم 71 –138 المؤرخ في 18 ربيع الاول1391هه الموافق 13 مايو 1971م والمتضمن إحداث شهادة بكالوريا للتعليم الأصلي.

المواقع الالكترونية:

1– الطيب بن براهم، مولود قاسم عراب التعريب في الجزائر، 29– 08 – 2017. نشرت في أخبار اليوم،
. https://www.djazairess.com/akhbarelyoum/219387

2– إعلان توظيف في وزارة الشؤون الدينية والأوقاف 2019، نبذة تاريخية عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف،
. https://dzconcours.blogspot.com/2019/01/2019_22.html

3– تنسيقية أساتذة العلوم الإسلامية، 22–06–2014م، هذه فرصتك يا بن غبريط لإعادة شعبة العلوم الإسلامية إلى الثانوي،
. https://www.echoroukonline.com/%D9%87%D8%B0%D9%87

4– علاء سعد ،ماذا يحدث للمجتمع الذي يهمل دراسة العلوم الشرعية ، 27سبتمبر 2021،
. https://www.almrsal.com/post/1122154

[6] يوسف عبداللاوي، مؤتمر دولي التعليم الديني في تركيا وتطلعات الأمة ، دراسة واقع التعليم الديني في كل من فلسطين والجزائر، 12 –13 / 05/ 2017
http://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:KMsHrU8uqNQJ:www.univ-eloued.dz/images/DOC